مجموعة فى العقائد

هذا كتاب يشتمل خمسة رسالة فى علم التوحيد والعقائد

فالرسالة الاولى (عقائد النسفى) للشيخ نجم الدين ابو حفص عمر ابن محمد المتوفى سنة ٥٣٧

والثانية (العقائد العضدية) للقاضى عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجى المتوفى سنة ٧٥٦

والثالثة (الفقه الاكبر) للامام الاعظم ابى حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى المتوفى سنة ١٥٠

والرابعة (القصيدة النونية) للمولى حضربيك بن جلال الدين المتوفى سنة ٨٦٣

والخامسة (قصيدة بقول العبد) للشيخ الامام سراج الدين على بن عثمان الاوشى الفرغانى الحنفى فرغ من نظمها سنة ٥٦٩

وفى آخر الكتاب (قصيدة بانت سعاد) للكعب بن زهير بن ابى سلمى المزنى رضى الله عنه

طابع وناشرى

طبع فى مطبعة احمد كامل
١٣٣١ سنة هجرى

عقائد النسفى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على رسولنا محمد المؤيد بالقرآن المبين * وعلى آله واصحابه المتكلمين بكلامه المستبين ﴿ اما بعد ﴾ قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافاً للسوفسطائية * واسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل * فالحواس خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ما وضعت هى له والخبر الصادق على نوعين احدهما الخبر المتواتر وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضرورى كالعلم بالملوك الخالية فى الازمنة الماضية والبلدان النائية * والثانى خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالى والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت بالضرورة فى التيقن والثبات * واما العقل فهو سبب للعلم ايضا وما ثبت منه بالبديهة فهو ضرورى كالعلم بان كل شئ اعظم من جزئه وما ثبت بالاستدلال فهو اكتسابى * والالهام ليس من اسباب المعرفة بصحة الشئ عند اهل الحق * والعالم بجميع اجزائه محدث اذ هو اعيان واعراض * فالاعيان ماله قيام بذاته

(وهو)

وهو اما مركب وهو الجسم او غير مركب كالجوهر وهو
الجزء الذى لا يتجزأ * والعرض مالا يقوم بذاته ويحدث فى
الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم والروائح *
والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحى القادر العليم
السميع البصير الشائى المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر
ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجز ولا
متركب ولا متناه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن فى
مكان ولا يجرى عليه زمان ولا يشبهه شئ ولا يخرج عن علمه
وقدرته شئ * وله صفات ازلية قائمة بذاته وهى لا هو ولا غيره * وهى
العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشيئة
والفعل والتخليق والترزيق والكلام * وهو متكلم بكلام هو
صفة له ازلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة
منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها آمرناه مخبر *
والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب فى مصاحفنا
محفوظ فى قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها *
والتكوين صفة الله تعالى ازلية وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من
اجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا * والارادة صفة
لله تعالى ازلية قائمة بذاته تعالى * ورؤية الله تعالى جائزة فى العقل
واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المؤمنين الله
تعالى فى دار الآخرة فيرى لا فى مكان ولا على جهة ومقابلة
او اتصال شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائى وبين الله تعالى * والله

تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان
وهى كلها بارادته ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره * وللعباد
افعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها والحسن منها برضاء الله
تعالى والقبيح منها ليس برضائه تعالى * والاستطاعة مع الفعل
وهى حقيقة القدرة التى يكون بها الفعل ويقع هذا الاسم على
سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف تعتمد هذه
الاستطاعة * ولا يكلف العبد بما ليس فى وسعه * وما يوجد من
الالم فى المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار فى الزجاج
عقيب كسر انسان وما اشبهه كل ذلك مخلوق الله تعالى لاصنع
للعبد فى تخليقه * والمقتول ميت باجله * والموت قائم بالميت
مخلوق الله تعالى لاصنع للعبد فيه تخليقاً ولا اكتساباً * والاجل
واحد * والحرام رزق * وكل يستوفى رزق نفسه حلالا كان
او حراما ولا يتصور ان لا يأكل انسان رزقه او يأكل غيره
رزقه * والله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء * وما هو
الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى * وعذاب القبر
للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين وتنعيم اهل الطاعة فى القبر *
وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية * والبعث حق * والوزن
حق * والكتاب حق * والسؤال حق والحوض حق * والصراط
حق * والجنة حق * والنار حق وهما مخلوقتان موجودتان
باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما * والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن
من الايمان ولا تدخله فى الكفر * والله تعالى لا يغفر ان يشرك به

ويغفر مادون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر * ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم تكن عن الاستحلال والاستحلال كفر * والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار فى حق اهل الكبائر * واهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون فى النار * والايمان فى الشرع هو التصديق بما جاء النبى عليه السلام به من عند الله تعالى والاقرار به فاما الاعمال فهى تتزايد فى نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص * والايمان والاسلام واحد واذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له ان يقول انا مؤمن حقا ولا ينبغى ان يقول انا مؤمن ان شاء الله * والسعيد قد يشقى والشقى قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله تعالى ولا على صفاته * وفى ارسال الرسل حكمة وقد ارسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين وايدهم بالمعجزات الناقضات للعادات * واول الانبياء آدم عليه السلام و آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى بيان عددهم فى بعض الاحاديث والاولى ان لا يقتصر على عدد فى التسمية وقد قال الله تعالى ﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾ ولا يؤمن فى ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم او يخرج منهم من هو فيهم * وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين * وافضل الانبياء محمد عليه السلام * والملائكة

عباد الله تعالى العاملون بامره ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة *
ولله تعالى كتب انزلها على انبيائه وبين فيها امره ونهيه ووعده
ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اليقظة
بشخصه الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلى حق * وكرامات
الاولياء حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى من
قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وظهور الطعام والشراب
واللباس عند الحاجة والمشى على الماء والطيران فى الهواء وكلام
الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة
للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من امته لانه يظهر
بها انه ولى ولن يكون وليا الا وان يكون محقا فى ديانته وديانته
الاقرار برسالة رسوله * وافضل البشر بعد نبينا ابو بكر الصديق
ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على المرتضى رضى الله
تعالى عنهم اجمعين * وخلافتهم على هذا الترتيب ايضا والخلافة
ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وامارة * والمسلمون لا بد لهم من امام
ليقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز
جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق
واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول
الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين
لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك ثم ينبغى ان يكون الامام
ظاهراً لا مختفيا ولا منتظراً ويكون من قريش ولا يجوز من
غيرهم ولا يختص ببنى هاشم واولاد على رضى الله تعالى عنه
ولا يشترط فى الامام ان يكون معصوماً ولا ان يكون افضل من

اهل زمانه ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة
سائساً قادراً على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام
واستخلاص حق المظلوم من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق
والجور * ويجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر * ويصلى على
كل بر وفاجر * ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير * ونشهد
بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبى عليه السلام بالجنة *
ونرى المسح على الخفين فى السفر والحضر * ولا نحرم نبيذ
التمر * ولا يبلغ الولى درجة الانبياء اصلاً * ولا يصل العبد الى
حيث يسقط عنه الامر والنهى * والنصوص تحمل على
ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد
بكفر * وردالنصوص كفر * واستحلال المعصية كفر *
والاستهانة بها كفر * والاستهزاء على الشريعة كفر * واليأس
من الله تعالى كفر والامن من الله تعالى كفر * وتصديق
الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر * والمعدوم ليس بشئ *
وفى دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم * والله تعالى
يجيب الدعوات ويقضى الحاجات * وما اخبر به النبى عليه السلام
من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج
ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس
من مغربها فهو حق * والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب * ورسل
البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من
عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة والله اعلم

العقائد العضدية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل ومن هم قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي» وهذه عقائد الفرقة الناجية وهم الاشاعرة اجمع السلف من المحدثين وائمة المسلمين واهل السنة والجماعة على ان العالم حادث كان بقدرة الله تعالى بعد ان لم يكن وعلى ان العالم قابل للفناء وعلى ان النظر في معرفة الله تعالى واجب شرعاً وبه تحصل المعرفة اما بطريق جرى العادة واما بالتوليد فلا حاجة الى المعلم وعلى ان للعالم صانعا قديما لم يزل ولا يزال واجبا وجوده لذاته ممتنعا عدمه بالنظر الى ذاته ولا خالق سواه متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع سمات النقص فهو عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد بجميع الكائنات متكلم حي سميع بصير وهو منزه عن جميع صفات النقص فلا شبه له ولا ند له ولا مثل له ولا شريك له ولا ظهير له ولا يحل في غيره ولا يقوم بذاته حادث

ولا يتحد بغيره ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا فى حيز
وجهة ولا يشار اليه بهنا وهناك ولا يصح عليه الحركة
والانتقال ولا الجهل ولا الكذب وهو تعالى مرئى للمؤمنين
يوم القيامة من غير موازاة ومقابلة وجهة ماشاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن فالكفر والمعاصى بخلقه وارادته ولا يرضاه
غنى لا يحتاج الى شئ فى ذاته وصفاته ولا حاكم عليه ولا
عليه شئ كاللطف والاصلح والعوض على الآلام ولا يجب
الثواب عليه فى الطاعة والعقاب على المعصية بل ان اثاب فبفضله
وان عاقب فبعدله ولا قبح منه ولا ينسب فيما يفعل او يحكم الى
جور او ظلم يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد لاغرض لفعله راعى
الحكمة فيما خلق وامر تفضلا ورحمة لا وجوبا عليه تعالى ولا
حاكم سواه فليس للعقل حكم فى حسن الاشياء وقبحها وكون
الفعل سببا للثواب والعقاب فالحسن ماحسنه الشرع والقبيح
ماقبحه الشرع وليس للفعل صفة حقيقية او اعتبارية باعتبارها
حسن او قبيح ولو عكس لكان الامر بالعكس وهو غير
متبعض ولا متحز ولا حد له ولا نهاية له صفاته واحدة بالذات
غير متناهية بحسب التعلق فما وجد من مقدوراته قليل من كثير بل لا
نسبة بينهما وله الزيادة والنقصان فى مخلوقاته ولله تعالى ملائكة لا يذكر
ولا يؤنث وذو اجنحة مثنى وثلث ورباع منهم جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل لكل واحد منهم مقام معلوم
لا يعصون الله ماامرهم ويفعلون مايؤمرون والقرآن كلام الله

غير مخلوق وهو المكتوب فى المصاحف المقروبالالسن والمكتوب
غير الكتابة والمقرو غير القراءة والمحفوظ غير الحفظ
واسماءه تعالى توقيفية والمعاد حق يحشر الاجساد ويعاد
فيها الارواح وكذا المجازاة والمحاسبة والصراط والميزان
حق وخلق الجنة والنار ويخلد اهل الجنة فى الجنة واما الكافر
فيخلد فى النار مطلقا ولا يخلد المسلم صاحب الكبيرة فى
النار بل يخرج آخرا الى الجنة والعفو عن الصغائر والكبائر
بلاتوبة جائز والشفاعة حق لمن اذن له الرحمن وشفاعة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل الكبائر من امته وهو مشفع
فيهم ولا يرد مطلوبه وعذاب القبر حق وسؤال منكر ونكير
حق وبعثة الرسل بالمعجزات من لدن آدم الى نبينا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم حق ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الانبياء
ولا نبى بعده والانبياء معصومون من الكفر قبل الوحى وبعده
ومن الكبائر وهم افضل من الملائكة العلوية واهل بيعة الرضوان
واهل غزوة بدر من اهل الجنة وكرامات الاولياء حق يكرم الله بها من
يشاء ويختص برحمته من يريد والامام الحق بعد النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثبت امامته
بالاجماع ولم ينص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على احد
ثم عمر الفاروق رضى الله تعالى عنه ثم عثمان ذوالنورين
رضى الله تعالى عنه ثم على المرتضى كرم الله وجهه والافضلية
بهذا الترتيب ومعنى الافضلية انه اكثر ثوابا عند الله تبارك
وتعالى لا انه اعلم واشرف نسبا وما اشبه ذلك والكفر عدم

الايمان ولا يكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه نفى الصانع القادر المختار العليم او بما فيه شرك اوانكار النبوة اوانكار ماعلم مجيء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم به ضرورة اوانكار امر مجمع عليه قطعا او استحلال المحرمات واما غير ذلك فالقائل به مبتدع وليس بكافر ومنه التجسم والتوبة واجبة وهى مقبولة لطفا ورحمة واحساناً من الله تعالى والامر بالمعروف يتبع لما يؤمر به فان كان واجبا فواجب وان مندوبا فمندوب وشرطه ان لايؤدى الى الفتنة وان يظن قبوله ولا يجوز التجسس ثبتك الله على هذه العقائد الصحيحة ورزقك الله العمل بما يحب ويرضى

الفقه الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

اصل التوحيد ومايصح الاعتقادعليه يجب ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعدالموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار حق كله : والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لاشريك له قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد : لايشبه شيئا من الاشياء من خلقه ولايشبهه شئ من خلقه لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية اما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعلية فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل : لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته لم يحدث له اسم ولاصفة لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة فى الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفة فى الازل ومتكلما بكلامه والكلام صفة فى الازل وخالقا بتخليقه والتخليق صفة فى الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة فى الازل والفاعل هو الله تعالى والفعل صفة فى الازل والمفعول

(مخلوق)

مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق وصفاته فى الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف او شك فيها فهو كافر بالله تعالى : والقرآن كلام الله تعالى فى المصاحف مكتوب وفى القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبى عليه الصلاة والسلام منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوقة : وقراءتنا له مخلوق والقرآن غير مخلوق : وماذكر الله تعالى فى القرآن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى فهو قديم لا كلامهم : وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى عليه السلام وقد كان الله تعالى خالقا فى الازل ولم يخلق الخلق ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذى هو له صفة فى الازل وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويسمع لا كسمعنا ويتكلم لا ككلامنا : ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شئ لا كالاشياء ومعنى الشئ اثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له : وله يد ووجه ونفس كما ذكره الله تعالى فى القرآن فما ذكره الله تعالى

فى القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهوله صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته اونعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاؤه صفتان من صفاته الله تعالى بلا كيف: خلق الله تعالى الاشياء لامن شئ وكان الله تعالى عالما فى الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذى قدر الاشياء وقضاها ولايكون فى الدنيا ولا فى الآخرة شئ الا بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه فى اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم: والقضاء والقدر والمشيئة صفاته فى الازل بلا كيف يعلم الله تعالى المعدوم فى حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود فى حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله القائم فى حال قيامه قائما واذا قعد فقد علمه قاعدا فى حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث فى المخلوقين: خلق الله تعالى الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده الحق بخذلان الله تعالى اياه وأمن من آمن بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له: اخرج ذرية آدم من صلبه على صور الذر فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم بالايمان ونهاهم عن الكفر فاقروا له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك فقد بدل

(وغير)

وغير ومن آمن وصدق فقد ثبت عليه وداوم : ولم يجبر احدا
من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا
كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد
ويعلم الله تعالى من يكفر فى حال كفره كافرا فاذا آمن
بعد ذلك علمه مؤمنا فى حال ايمانه واحبه من غير ان يتغير
علمه وصفته : وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم
على الحقيقة والله تعالى خالقها وهى كلها بمشيئته وعلمه وقضائه
وقدره والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى وبمحبته
وبرضائه وعلمه ومشيئته وقضائه وتقديره والمعاصى كلها بعلمه
وقضائه وتقديره ومشيئته لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره :
والانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم منزهون عن الصغائر
والكبائر والكفر والقبائح وقد كانت منهم زلات وخطايا
ومحمد عليه الصلاة والسلام حبيبه وعبده ورسوله ونبيه وصفيه
ومنتقاه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين قط
ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط : وافضل الناس بعد النبيين
عليهم الصلاة والسلام ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب
الفاروق ثم عثمان بن عفان ذو النورين ثم على بن ابى طالب
المرتضى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عابدين ثابتين على الحق
ومع الحق نتولاهم جميعا : ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله
الا بخير : ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة
اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة

ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر: والمسح على الخفين
سنة والتراويح فى ليالى شهر رمضان سنة: والصلاة خلف كل
بر وفاجر من المؤمنين جائزة: ولا نقول ان المؤمن لاتضره
الذنوب ولانقول انه لايدخل النار ولانقول انه يخلد فيها وان
كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولانقول ان حسناتنا
مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل
حسنة بجميع شرائطها خالية من العيوب المفسدة والمعانى المبطلة
ولم يبطلها بالكفر والردة حتى خرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى
لايضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها: وما كان من السيئات دون
الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى مات مؤمنا فانه فى
مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه بالنار وان شاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار
اصلا: والرياء اذا وقع فى عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك
العجب: والآيات ثابتة للانبياء والكرامات للاولياء حق واما
التى تكون لاعدائه مثل ابليس وفرعون والدجال بما روى
فى الاخبار انه كان ويكون لهم لانسميها آيات ولا كرامات
ولكن نسميها قضاء حاجات لهم وذلك لان الله تعالى يقضى حاجات
اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون به ويزدادون
طغيانا وكفرا وذلك كله جائز ممكن: وكان الله تعالى خالقا
قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق: والله تعالى يرى فى الآخرة
ويراه المؤمنون وهم فى الجنة باعين رؤسهم بلاتشبيه ولا كيفية
ولايكون بينه وبين خلقه مسافة: والايمان هو الاقرار والتصديق

:وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق: والمؤمنون مستوون فى الايمان والتوحيد متفاضلون فى الاعمال: والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى فمن طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام ولا يوجد اسلام بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن : والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرائع كلها: تعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف الله نفسه فى كتابه بجميع صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له ولكنه يعبده بامره كما امر بكتابه وسنة رسوله : ويستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف والرجاء والايمان فى ذلك ويتفاوتون فيما دون الايمان فى ذلك كله: والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطى من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه : وشفاعة الانبياء عليهم الصلاة السلام حق وشفاعة نبينا عليه الصلاة والسلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين العقاب حق ثابت: ووزن الاعمال بالميزان يوم القيامة حق وحوض النبى عليه الصلاة والسلام حق والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز: والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان ابداً

ولا تموت الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى وثوابه سرمداً: والله تعالى يهدى من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوافق العبد على مايرضاه عنه وهو عدل منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية: ولا يجوز ان تقول ان الشيطان يسلب الايمان من العبد المؤمن قهرا وجبرا ولكن تقول العبد يدع الايمان فحينئذ يسلب منه الشيطان: وسؤال منكر ونكير حق كائن فى القبر واعادة الروح الى جسد فى قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض عصاة المؤمنين حق جائز وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى عز اسمه فجائز القول به سوى اليد بالفارسية ويجوز ان يقال بروى خداى عزوجل بلا تشبيه ولا كيفية: وليس قرب الله تعالى ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها ولكن على معنى الكرامة والهوان والمطيع قريب منه بلا كيف والعاصى بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجى: وكذلك جواره فى الجنة والوقوف بين يديه بلا كيفية: والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المصاحف مكتوب و آيات القرآن فى معنى الكلام كلها مستوية فى الفضيلة والعظمة الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسى لان المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور

(ولبعضها)

ولبعضها فضيلة الذكر فحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور
فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها
مستوية فى العظمة والفضل لاتفاوت بينهما: ووالدا رسول الله
عليه السلام ماتا على الجاهلية وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم
كن جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم: واذا اشكل على
الانسان شئ من دقايق علم التوحيد فانه ينبغى له ان يعتقد فى
الحال ماهو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيسأله ولا يسعه
تأخير الطلب ولا يعذر بالوقف فيه ويكفر ان وقف: وخبر
المعراج حق ومن رده فهو مبتدع ضال وخروج الدجال ويأجوج
ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام
من السماء وسائر علامات يوم القيامة على ماوردت به الاخبار
الصحيحة حق كائن والله تعالى يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

القصيدة النونية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالى الوصف والشان ... منزه الحكم عن آثار بطلان

منه الصلاة على مبدى شرائعه ... نبينا المصطفى من نسل عدنان

والآل والصحب ثم التابعين لهم ... ماجادت السحب للمرعى بتهتان

هذى عقائد عبد مذنب جان ... يوصى بها كل موصوف بايمان

اعدها بذخر يوم لاارتياب به ... مستودعا عند ذى عدل واحسان

الهنا واجب لولاه ماانقطعت ... آحاد سلسلة حفت بامكان

كذا الحوادث والاركان شاهدة ... على وجود قديم صانع بان

خلق الخلائق خلواً عن مخالفة ... اذ لاتوارد ينفى القول بالثانى

وذاته ليس مثل الممكنات فما ... حكما الوجوب مع الامكان سيان

تفى غناه عن الاغيار كثرته ... لحاجة الكل فيما فيه جز آن

وليس كلا ولاجزأ ولاعرضا ... ولا محلا لاعراض واكوان

ولا نقل جوهراً اياً عنيت به ... ونزه الاسم عن ايهام نقصان

بكل شئ محيط لا اتحاد له ... ولاحلول لدى اصحاب عرفان

ولا اتصال باحيان واوقات ... ولا اتصاف باشكال والوان

حى سميع بصير عالم شاء ... ذو قدرة وكلام غير الحان
وكثرة القدماء غير لازمة ... اذا لم تكن غيرها فى عين يقظان
نفى التسلسل جمعا او معاقبة ... افاد قدرة ذى صنع واتقان
كما استدل على علم المؤثر من ... اتقان افعاله ارباب ايقان
وعلمه بالزمانيات قاطبةً ... لا يقتضى فيه توقيتاً بازمان
وليس شئ يخرج عن ارادته ... لكنه قط لا يرضى بكفران
ليس الارادة امراً وابتغاء بل ... وصف يخصص مقدورا برجحان
يجوز ترجيح ماينفى ترجحه ... كفى انائين من ماء لعطشان
تكوينه ازلى لازمان له ... لكن مكونه فى الوقت والآن
كلامنا صفة نفسية فبها ... نمتازعن اخرس او عجم حيوان
فليس علما بشئ او ارادته ... لفرقها بافتراق عند وجدان
لا يقتضى خلق نفسى وكثرته ... خلق اللغات كانجيل وفرقان
الشرع ليس بفرع للكلام لما ... يكفى لاثباته اعجاز قرآن
ورؤية الله بالابصار واقعة ... للمؤمنين ولكن لا لعميان
يرى الهوية لا من جوهريته ... او كونه عرضا اوسبق فقدان
حقيقة الحق لم تعقل بعالمنا ... لكن ترددهم فى دار رضوان
الله خالق افعال العباد وما ... يظن توليده من فعل انسان
هاد مضل حقيقى وان نسبا ... على المجاز الى رسل وشيطان
الحسن والقبح شرعيان لكننا ... نقول بالعقل ايضا قد ينالان
وللعباد اختيار وهو كسبهمو ... فيوصفون بطوع او بعصيان
لا دخل للعقل فى حكم الاله وفى ... تجويز تعليله فى البعض قولان

ولا يكلف العبد فوق طاقته ... لكنه لا لعقل عاجزٍ عان

لو كان اصلح فرضا ما ابتلى احداً ... بالكفر والفقر والبلوى واحزان

والرزق ما سيق للحيوان يأكله ... محرما او مباحا فهو قسمان

ولا يقدم حيوان على اجل ... وان تقطع فى انياب غيلان

كل العناصر والافلاك حادثة ... وجزؤها جوهر فرد ببرهان

للعلو بالسفل ربط لا بتعليل ... اذ قد يدور مدار بل مضافان

الله ارسل فينا بالهدى رسلا ... مصدقين بآيات وتبيان

لحاجة الخلق فى حكم العقول الى ... متمم وكذا فى علم اديان

لولاه لم ينتظم امر المعاد ولا ... امر المعاش لايثار وعدوان

محمد افضل الرسل الذى سمعوا ... تصديقه من جمادات وذُبان

وامره بين فى حالتيه لمن ... كانت له فى اعتبار الحال عينان

اخباره عن غيوب كالحكاية عن ... بلوى تصيب بعثمان بن عفان

وما جرى بين كسرى والصحابة من ... انقاق كنز ومن تخريب بلدان

وغزوة البحر منهم مرتين وان ... يكون مع اوليهم بنت ملحان

وشقه قمرا والكشف اذ سئلوا ... غداة معراجه عن حال ركبان

والرمى بالبدر بالخصباء اعينهم ... والرد فى احد عين ابن نعمان

وكم رووا باسانيد مصححة ... امثال ما قد روى عنه الصحيحان

دلالة الصدق بين الكل مشترك ... تواترات مثل معنى شعر حسان

واعظم الآى قرآن لما عجزوا ... عن سورة منه مع صرف لاذهان

معراجه واقع يقظان فى بدن ... بآية ومشاهير ووحدان

وقوعه كان تكرار وقد دفعوا ... به تعارض ما دل الحديثان

ودينا ناسخ الاديان اجمعها ... ولم يكن نسخها جهلا لديان
وربما نص لكن ماروواحسداً ... بنسخ توراة موسى بن عمران
الانبياء بريئون اتفاقا عن ... كفر وكذب وعن فسق باعلان
وعن كبائر عمدا عند اكثرنا ... وخسة مثل تطفيف باوزان
يؤول القصص الحاكى لذنبهم ... بانه قبل وحى او بنسيان
وللنبيين رجحان على ملك ... تعليم علم وتكريم يدلان
وللولى كرامات كما نقلت ... عن آصف وابى الدرداء وسلمان
وصدسارية الفاروق عن جبل ... والبعد بينهما فى القدر شهران
فضل النبى جلى بل نبوته ... فاقت ولايته فى قول اخوان
وافضل الناس بعد الانبياء ابو ... بكر لتصديقه من قبل اقران
وبعده عمر الفاروق اذ هو فى ... اظهار دين رسول خير معوان
وبعد ذلك قد افتى مشايخنا ... ان لا تردد فى تفضيل عثمان
وبعد ذاك علىّ وهو اقربهم ... الى النبى واحظى بين اختان
الحشر والبدء امكانا وتمييزا ... ونفى مدخل اوقات سويان
بل لا احتياج الى قول بصحة ان ... يعاد ماعدمت فى حشر ابدان
اجزاء اصلية تبقى وان اكلت ... فتلك لم تك اجزاء لجسمان
وواقع كل مانص الصدوق به ... من ممكن كصراط او كميزان
وكالحساب واهوال القيامة او ... كحوض سيدنا فيها وكيزان
ومن حياة قبور مايذاق به ... لذات نعماء او آلام ديدان
عقوبة الذنب عدل غير واجبة ... كذا المثوبة من احسان منان
وكيف تلزمه طاعاتنا عوضا ... ونعمة الوقت تربو كل شكران

فى العقل غفران كفر جائز لكن ... اتى له نص تخليد بنيران
اعدت الجنة استدعى تكونها ... ونقل آدم منها بعد اسكان
نعيمها ابدى لازوال له ... واكلها دائم لا انه فان
اهل الكبائر غير التائبين لهم ... رجاء عفو برغم الحاسد الشانى
اذ لاعقوبة تقضى عنده معها ... ولم تقيد بها آيات غفران
ولاتخص احاديث الشفاعة ما ... ليست تعم لاوقات واعيان
وللرسول بل الاخيار كلهم ... شفاعة لعصاةٍ عند رحمان
وللدعاء لاحياء واموات ... منافع شوهدت فى بعض احيان
وليس يدخل فى الايمان اعمال ... بل ليس ذا غير تصديق واذعان
والشرع قد عد شد المرء زنارا ... دليل جحد كتعظيم لاوثان
ولا يغاير ايمان واسلام ... ولم يكن لهما فى الشرع حكمان
وللمقلد ايمان يثاب به ... وان يكن عاصيا فى ترك امعان
لاعذر من عاقل فى جهل خالقه ... ان نال مدة فكر عند نعمان
وليس مرتبة للعبد مسقطة ... تكليفه كمجانين وصبيان
قد يخطئ المرء فى فتواه مجتهدا ... كحكم داود مع فتيا سليمان
لا ينبغى الشك فى الايمان من احد ... وان نوى منجيا فى يوم هجران
ولاعقاب بترك اللعن من احد ... فى حق ابليس وهو الكافر الجانى
ولن يزيد يزيد منه مفسدة ... فاسكت ولا ترض لوماً باسم لعان
نصب الامام علينا واجب سمعا ... لدفع مظنون اضرار وطغيان
امامنا باشارات الرسول ابو ... كبر كما اجمع القاضى مع الدانى
وبعده نص ابو بكر لفاروق ... وبعده صار شورى بين اركان
فسلمت خمسة منهم لسادسهم ... فبايعوه يطوع بين اعيان

وذاك عثمان ثم القوم جلتهم	قد بايعو لعلى عقد رضوان
لانص فيه جلياً بل قد اجتهدوا	لكن معاوية المخطر كمروان
واذكر صحاب رسول الله قاطبة	بالبر والخير واهجر طعن مطعان
وكلهم بذلوا للدين مهجتهم	وللشريعة كانوا خير اعوان
يا رب لا تسلبنى حبهم ابدا	من قال آمين يأمن سلب ايمان
ودام نضرة بالخير يذكرنى	ما اخضر وجه الربى من قطر نيسان

وللفاروق رجحان وفضل ... على عثمان ذى النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا ... من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا ... على الاغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم ... على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت ... سوى المكثار فى الاغراء غال
وايمان المقلد ذو اعتبار ... بانواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذى عقل بجهل ... بخلاق الاسافل والاعال
وما ايمان شخص حال بأس ... بمقبول لفقد الامتثال
وما افعال خير فى حساب ... من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد ... بعهر او بقتل واختزال
ومن ينو ارتداد بعد دهر ... يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد ... بطوع رد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر ... بما يهذى ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيئا ... لفقه لاح فى يمن الهلال
وغير ان المكون لا كشئ ... مع التكوين خذه لا كتحال
فان السحت رزق مثل حل ... وان يكره مقالى كل قال
وفى الاجداث عن توحيد ربى ... سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضى ... عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس فى الجنات فضل ... من الرحمن يا اهل الامال
حساب الناس بعد البعث حق ... فكونوا بالتحرز عن وبال
ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى ... وبعضا نحو ظهر والشمال

وحق وزن اعمال وجرى | على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجو شفاعة اهل خير | لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ | وقد ينفيه اصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى | عديم الكون فاسمع باجتذال
وللجنات والنيران كون | عليها مر احوال خوال
وذو الايمان لا يبقى مقيما | بسوء الذنب فى دار اشتعال
لقد البست للتوحيد نظما | بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلى القلب كالبشرى بروح | ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا | تنالوا جنس اصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهراً | بذكر الخير فى حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل | ويعطيه السعادة فى المآل
وانى الدهر ادعوا كنه وسعى | لمن بالخير يوما قد دعالى

قصيدة بن زهير لكعب رضى الله عنه

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلةً عجزاء مدبرة ... لايشتكى قصر منها ولاطول

تجلو اعوارض ذى ظلم اذا ابتسمت ... كأنها منهل بالراح معلول

شجت بذى شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفى الرياح القذى عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

اكرم بها خلةً لو انها صدقت ... موعودها اولوان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون فى اثوابها الغول

ولاتمسك بالعهد الذى زعمت ... الا كما تمسك الماء الغرابيل

فلايغرنك مامنت وماوعدت ... ان الامانى والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ... وما مواعيدها الا الاباطيل

ارجو وآمل ان تدنو مودتها ... وما اخال لدينا منك تنويل

فى مدح ناقة السعاد

امست سعاد بارض مايبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة ... لها على الاين ارقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق ... اذا توقدت الحزاز والميل

ضخم مقلدها عبل مقيدها ... فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة ... فى دفعها سعة قدامها ميل
وجلدها من اطوم مايؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف اخوها ابوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل
يمشى القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان واقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... فى غارز لم تحونه الأحاليل
قنواء فى حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفى الخدين تسهيل
تخذى على يسرات وهى لاحقة ... ذوابل مسهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيماً ... لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
كأن اوب ذراعيها اذا عرقت ... وقد تلفع بالقور العسافيل
يوماً يظل به الحرباء مصطخداً ... كأن ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لمانعى بكرها الناعون معقول
تفرى اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... انك يا ابن أبى سلمى لمقتول

﴿ فى الالتجاء وعرض الحال الى النبى عليه السلام ﴾

وقال كل خليل كنت آمله ... لا الهينك انى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلى لا ابا لكم ... فكل ماقدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول
انبئت ان رسول الله اوعدنى ... والعفو عند رسول الله مأمول

فقد اتيت رسول الله معتذرا ... والعذر عند رسول الله مقبول
مهلاً هداك الذى اعطاك نافلة الـ ... ـقرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذنى باقوال الوشاة ولم ... اذنب وان كثرت فى الاقاويل

﴿ فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

لقد اقوم مقاماً لو يقوم به ... ارى واسمع مالو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له ... من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يمينى لا انازعه ... فى كف ذى نقمات قيله القيل
لذاك اهيب عندى اذ اكلمه ... وقيل انك منسوب ومسؤل
من خادر من ليوث الاسد مسكنه ... من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرناً لا يحل له ... ان يترك القرن الا وهو مجدول
منه تظل سباع الجو ضامرة ... ولا تمشى بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه اخو ثقة ... مطرح البز والدرسان مأكول
ان الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

﴿ فى مدح المهاجرين ﴾

فى فتنية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود فى الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول
لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوماً وليسوا مجازيعاً اذا نيلوا
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل
لا يقع الطعن الا فى نحورهم ... ومالهم عن حياض الموت تهليل